النشـرة
اللبنـانيـــــة

٢٠٠/١٠/٣ ــ العدد ٢٣٨

أسبوعية تصدر عن أمانة الإعلام في التيار الوطني الحر وتوزّع على الإنترنت: http://www.tayyar.org

طوبى للرجل الوطني الذي يجسّد
المصداقية بشخصه ...
الكاردينال توان

موقف الأسبوع

المآثر السورية في لبنان «٨»

مأساتنا تزداد عمقاً يوماً بعد يوم وكيف لا وجوقة الكذب والرياء والإعلام التحريضي تتصدّر تصاريحها نشرات الأخبار، وتفتك في ضمائر الناس دسّاً وتشكيكاً. وهل يجوز أن يكون في موقع المسؤولية أصحاب ملفاتٍ، وهم مستعدون أن يتلبّسوا أي موقف لحماية أنفسهم من ابتزاز مخابرات الاحتلال؟!

يلزمنا الكثير من اليقظة والشجاعة لنقف في وجه هذا المخطّط السوري الذي يريد ضرب مقاومة الشعب اللبناني بزرع الشقاق والنفاق بنهج إعلامي منظّم يحلّل لنفسه ما يحرّمه الله والبشر، ويعمل القائمون به على إيقاظ مشاعر غرائزية عدوانية لا غاية لها سوى التحريض على الفتنة.

تشاء الأبواق المأجورة العودة إلى قصف الأونيسكو في ١٩٨٩/٣/١٤، معتقدين أن فجورهم على شاشة التلفزيون قد يقنع المشاهدين بصحة ادعاءاتهم، ويعاد ترداد هذه اللازمة لإغراق ذاكرة اللبنانيين بسردٍ كاذب للأحداث التي أدمت قلوبهم، وكم يثير الشفقة، وليس الغضب، هذا الإنسان الذي يدافع عن الذين كادوا يقتلونه مع عائلته، ليتّهم المدافعين عنه وعن كرامته.

وربما كانت العودة إلى المواقف التي اتُخذت في حينه خير دليل لمن يريد معرفة الحقيقة حول هذه الجريمة؛ وهذه هي عناوين صحيفة "النهار" بتاريخ الحدث، وبعده مباشرةً:

١٤-٠٣-٨٩ : - قصف عشوائي على كل بيروت
- عون يتّهم سوريا بممارسة حرب إبادة على لبنان

١٥-٠٣- ٨٩ : - عون يقترح لجنة تحقيق لبنانية-سورية
- الحص يقترح لجنة تحقيق في المجازر التي حصلت، وعون يرحّب بها

بالرغم من موافقتنا، وإلحاحنا لاحقاً، تراجع السيد سليم الحص عن المطالبة بإجراء تحقيق، واستمرّ المجرم باتهام الضحية للنيل من موقعها الوطني، واستمر العملاء بمعاودة "النباح" كلما أُحرج النظام السوري بأزمةٍ لا يستطيع معها الدفاع عن نفسه بغير العودة إلى مخزونه من الكذب، ثم تحويل الأزمة إلى مهاترات حول ماضٍ أسود نجح من خلاله أن يخدع الشعب اللبناني ولو إلى حين.

إن الجيش اللبناني يفخر بنفسه كمدرسةٍ وطنية في جميع مراحل الأزمة، لقد شُلّ أحياناً بغياب القرار السياسي ولم يستطع القيام بواجبه الوطني، وقاتل بشرف لما توفّر له القرار، ولكنه لم يقتل، والتزم بأخلاقيات القتال مقابل جيشٍ همجي لا يعرف في سلوكه سوى القصف العشوائي وارتكاب جرائم الحرب، ولنا في هذا الموضوع عودة إلى طرابلس وبيروت والجبل.

وما هم النظام السوري من الكذب، وليس هناك من يجرؤ على وضع حدٍّ له، فقد جرّب كثيرون ولكنهم لاقوا حتفهم اغتيالاً، وقد يريد السيد سليم الحص أن يكون بطلاً وليس شهيداً، لذلك يحتفظ بالرواية السورية بعد تراجعه عن المطالبة بلجنة التحقيق؛ وباعتراف الياس الهراوي في كتابه، يستطيع اللبنانيون الاطّلاع على كيفية نسج الاستنكار والتأييد المزيفين، والاتفاق على القصف العشوائي لاتهام أحد الأفرقاء به.

وبالمناسبة نشهد لسماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد، شهيد الحقيقة؛ لقد اغتيل بسبب تصريحه لسفير الكويت "الجاسم" بأن بيروت الغربية تُقصف من المنطقة الغربية وليس من الشرقية، نُشِر تصريحه هذا في الرابع من أيار ١٩٨٩، واغتيل في السادس عشر منه، رحمه الله.

فهل يحقّ للبنانيين، وبشكل خاص لذوي الفقيد والطائفة الإسلامية، أن يعرفوا من اغتال سماحة المفتي، وما هي الأسباب الكامنة وراء الاغتيال؟ ومن أصدر حكم الموت بحقه وبحق من كان يواكبه، أو صَدَف وجوده بالقرب منه أثناء الجريمة، ولماذا لم يُجرَ أي تحقيق حتى اليوم؟؟؟ < يتبع >

العماد ميشال عون